



استراتيجية الكومسيك
(OIC/COMCEC-FC/ 40-24/D)



تقرير عن تنفيذ استراتيجية الكومسيك

الاجتماع الأربعون
للجنة متابعة الكومسيك

مايو 2024

مكتب تنسيق الكومسيك

تقرير

التقدم عن تنفيذ استراتيجية الكومسيك

1. مقدمة

تواصل اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة التعاون الإسلامي (الكومسيك) جهودها من أجل تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي منذ عام 1984. إن هدف الكومسيك الرئيسي هو مواجهة التحديات الاقتصادية للأمة الإسلامية والمساهمة في جهودها الإنمائية. وفي هذا الصدد، تعمل الكومسيك كمنتدى سياسي لتوليد المعرفة ونشرها، وتبادل الخبرات وأفضل الممارسات، وتطوير فهم مشترك وتقريب السياسات بين البلدان الأعضاء.

تواصل الكومسيك أنشطتها في ضوء استراتيجية الكومسيك. توفر مجموعات العمل WG منصة منتظمة لخبراء البلدان الأعضاء، باعتبارها جزءاً من تنفيذ استراتيجية الكومسيك، من أجل مناقشة السياسات والممارسات وتبادل الخبرات في كل مجال من مجالات التعاون من أجل إيجاد فهم مشترك وتقريب السياسات. تكشف الدراسات البحثية التي أجريت لاجتماعات مجموعة العمل عن الوضع في البلدان الأعضاء فيما يتعلق بالمواضيع المحددة. تتم دراسة بعض البلدان الأعضاء بالتفصيل في هذه الأدلة والتقارير البحثية من خلال الزيارات الميدانية والمسوحات والمقابلات.

تتعقد اجتماعات مجموعات عمل الكومسيك في مجالات التعاون السنة التي حددتها استراتيجية الكومسيك، وهي التجارة، والنقل والاتصالات، والسياحة، والزراعة، والتعاون المالي، والتخفيف من حدة الفقر. منذ دورة الكومسيك التاسعة والثلاثين، تم عقد ستة اجتماعات لمجموعة العمل. المعلومات التفصيلية المتعلقة بمجموعات العمل متاحة على موقع الكومسيك. (<http://www.comcec.org/>)

يمكن برنامج الكومسيك لتمويل المشاريع، وهو أداة تنفيذ مهمة أخرى لاستراتيجية الكومسيك، البلدان الأعضاء المسجلة في مجموعات العمل، وكذلك مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة، من تطوير وتنفيذ مشاريع تعاون ملموسة. علاوة على ذلك، تتم ترجمة التوصيات المتعلقة بالسياسات المصاغة من قبل مجموعات العمل، والمعتمدة من قبل الاجتماعات الوزارية، إلى مشاريع ملموسة من خلال هذه الآلية المهمة.

أبدت الدول الأعضاء ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة اهتمامًا كبيرًا بأدوات دعم مشروع الكومسيك. في عام 2023 تم تنفيذ 17 مشروعاً في إطار برنامج الكومسيك لتمويل المشاريع. علاوة على ذلك، تم اختيار 25 مشروعاً لتمويلها من قبل مكتب تنسيق الكومسيك في عام 2024.

وفي إطار برنامج كومسيك القدس، تم تنفيذ خمسة مشاريع في 2023. ومن أجل عام 2024، تم إدراج 8 مشاريع جديدة بشكل نهائي، وسيتم تنفيذها من قبل وزارة الاقتصاد الوطني لدولة فلسطين.

يلخص هذا التقرير التقدم المحرز على طريق تنفيذ استراتيجية الكومسيك منذ دورة الكومسيك التاسعة والثلاثين.

2. قرارات دورة الكومسيك التاسعة والثلاثين بشأن تنفيذ الاستراتيجية

انعقدت دورة الكومسيك التاسعة والثلاثون في (2-5) ديسمبر 2023 في إسطنبول. وأطلع مكتب تنسيق الكومسيك الدورة على التقدم المحرز في تنفيذ استراتيجية الكومسيك. بعد تبادل مثمر لوجهات النظر والمداولات بين البلدان الأعضاء، اعتمدت دورة الكومسيك التاسعة والثلاثون القرارات التالية من بين خيارات أخرى، لضمان التنفيذ الفعال لاستراتيجية الكومسيك.

- وإذ تشيد بالمساعي الرامية إلى تنفيذ استراتيجية الكومسيك وتوصيات السياسة الوزارية من قبل البلدان الأعضاء ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة؛ دعت دورة الكومسيك التاسعة والثلاثون البلدان الأعضاء إلى بذل الحد الأقصى لكل جهد ممكن، من أجل تنفيذ توصيات السياسة والاستفادة من فوائد المرافق والآليات الحالية، ولا سيما مجموعات عمل الكومسيك، وبرامج الكومسيك لدعم المشاريع، وطلبت من مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي دعم البلدان الأعضاء لتحقيق هذه الغاية.
- دعت الدورة البلدان الأعضاء إلى استخدام نظام متابعة سياسة الكومسيك لتقديم المعلومات والبيانات اللازمة حول تنفيذ توصيات سياسات الكومسيك الوزارية في بلدانهم، وطلبت من مكتب تنسيق الكومسيك تقديم التقارير المنتظمة عن التقدم المحرز في تنفيذ استراتيجية الكومسيك إلى دورات الكومسيك واجتماعات لجنة المتابعة وغيرها من محافل منظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة.

- أعربت الدورة عن تقديرها للجهود التي تبذلها الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، ومكتب تنسيق الكومسيك CCO، ومركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية SESRIC، والمركز الإسلامي لتنمية التجارة ICDT، ومجموعة البنك الإسلامي للتنمية IsDB، والمؤسسة الدولية الإسلامية لتنمية التجارة ITFC، والمؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات ICIEC، والمؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص ICD، والمنظمة الإسلامية للأمن الغذائي IOFS، صندوق التضامن الإسلامي للتنمية ISFD، ومعهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية SMIC، والغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة ICCD، في تنفيذ استراتيجية الكومسيك وتوصيات السياسة الوزارية.
- تؤكد على أهمية تحقيق الأهداف المحددة في برنامج منظمة التعاون الإسلامي حتى عام 2025: برنامج العمل والمتابعة النشطة للقسم الاقتصادي والتجاري من البرنامج من قبل الكومسيك، طلبت الدورة من الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي أن تقدم بانتظام تقارير مرحلية شاملة حول تنفيذ البرنامج إلى دورات الكومسيك واجتماعات لجنة المتابعة.
- وفي معرض التأكيد على الدور الهام الذي تضطلع به أمانة لجنة التفاوض التجاري في النظر في القضايا التي تمت مواجهتها في تنفيذ نظام الأفضلية التجارية TPS-OIC، وكذلك مناقشة خارطة الطريق للفترة المقبلة، أشادت الدورة بعقد اجتماعي لجنة التفاوض التجاري TNC افتراضياً في (6-7) يونيو 2023، و20 نوفمبر 2023، على التوالي، ودعت الدول المشاركة في TPS-OIC إلى المشاركة بنشاط في اجتماعات لجنة التفاوض التجاري، وتقديم تقرير عن حالة التنفيذ في بلدانها إلى أمانة لجنة التفاوض التجاري.
- رحبت الدورة باجتماع السادة الوزراء ورؤساء الوفود الموقرين في 4 ديسمبر 2023 على هامش دورة الكومسيك الوزارية التاسعة والثلاثين، حيث ناقش الوزراء ورؤساء الوفود المحترمين القضايا المتعلقة بجدول الأعمال التجاري لمنظمة التعاون الإسلامي، ولا سيما نظام الأفضليات التجارية بين منظمة التعاون الإسلامي TPS-OIC.
- أعربت الدورة عن تقديرها للجمهورية التركية لتطوعها واستضافتها الجولة الثالثة للجنة التفاوض التجاري على المستوى الوزاري في شكل مفتوح العضوية في الربع الثالث عام 2024، وطلبت من جميع البلدان الأعضاء المشاركة بنشاط في هذا الحدث المهم.
- وإذ تحيط علماً بالدور المهم لمركز التحكيم التابع لمنظمة التعاون الإسلامي في تسوية المنازعات، دعت الدورة البلدان الأعضاء إلى تشجيع مؤسساتها ذات الصلة على المشاركة الفعالة في أنشطة مركز التحكيم التابع لمنظمة التعاون الإسلامي بهدف الاستفادة من الخدمات التي يقدمها المركز.
- بالإشارة إلى القرار ذي الصلة الصادر عن دورة الكومسيك الوزارية الثامنة والثلاثين وقرار اجتماع متابعة الكومسيك التاسع والثلاثين بشأن تطوير برنامج جيد التصميم للشركات الصغيرة والمتوسطة، أشادت الدورة بالجهود التي تبذلها البلدان الأعضاء المهتمة ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة من خلال إجراء البحوث، بما في ذلك؛ الدراسات الاستقصائية والاجتماعات الفنية من أجل تصميم برنامج الكومسيك للشركات الصغيرة والمتوسطة. كما رحبت الدورة باستضافة الاجتماع رفيع المستوى حول برنامج الكومسيك للشركات الصغيرة والمتوسطة الذي استضافته رئاسة إدارة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (KOSGEB) في الجمهورية التركية في 3 ديسمبر 2023 في إسطنبول..
- وإذ أحاطت علماً مع التقدير بتوصيات الاجتماع رفيع المستوى حول برنامج الكومسيك للشركات الصغيرة والمتوسطة الذي استضافته رئاسة إدارة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة KOSGEB في الجمهورية التركية في 3 ديسمبر 2023 في إسطنبول على هامش دورة الكومسيك التاسعة والثلاثين، دعت الدورة البلدان الأعضاء المهتمة ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة إلى المشاركة الفاعلة في أنشطة هذا البرنامج.
- دعت الدورة البلدان الأعضاء إلى دعم الترويج لصندوق الشريعة الدولي (S&P OIC/COMCEC) الذي يتضمن أسهماً من مؤشر الشريعة 50 للكومسيك (OIC COMCEC 50 Shariah Index) والذي تطور بتنسيق بين منتدى بورصات منظمة التعاون الإسلامي للمستثمرين والمجتمعات المالية في بلدانهم.
- وإذ كررت التشديد على أهمية مشروع سكة حديد (داكار – بورتسودان) كأحد أهم مشاريع التنمية الهادفة إلى تعزيز حركة الأشخاص والبضائع بين البلدان الأفريقية الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، طلبت الدورة من الأمانة العامة، بالتعاون مع مجموعة البنك الإسلامي للتنمية IsDB، تسريع اتصالاتها مع البلدان الأعضاء الراغبة بعقد الاجتماع الوزاري الثاني لمنظمة التعاون الإسلامي للنقل في أقرب وقت ممكن، مع جدول أعمال محدد للمشروع المذكور أعلاه.
- وبالإشارة إلى القرارات ذات الصلة الصادرة عن الدورات الوزارية للكومسيك، دعت الدورة البلدان الأعضاء إلى مواصلة دعم مؤسساتها ذات الصلة وشركات السياحة ومنظمي الرحلات السياحية وما شابه ذلك، ومواصلة جهودهم من خلال تنظيم حملات ترويجية وجولات إضافية إلى القدس الشريف، بين أمور أخرى، لدعم الفلسطينيين المقيمين

في القدس وإظهار التضامن معهم.

- وإذ رحبت بتنظيم المؤتمر الوزاري التاسع لمنظمة التعاون الإسلامي بشأن الأمن الغذائي والتنمية الزراعية الذي عقد في الدوحة/دولة قطر في الفترة (1-2) أكتوبر 2023، والمؤتمر الإسلامي الخامس لوزراء العمل الذي عقد (21-23) نوفمبر 2023 في (باكو، أذربيجان)، على التوالي، دعت الدورة البلدان الأعضاء إلى مواصلة جهودها من أجل تحقيق القرارات المعتمدة من هذين المؤتمرين.
- رحبت الدورة بتوصيات السياسة الصادرة عن الاجتماع الحادي والعشرين لمجموعة العمل المعنية بالتجارة، والذي كان بمثابة الاجتماع التحضيري للجلسة الوزارية لتبادل الآراء حول "تعزيز قدرات التجارة الإلكترونية للبلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي" التي عقدت في الفترة (16-17) أكتوبر 2023، ودعت البلدان الأعضاء إلى تنفيذ هذه التوصيات والإبلاغ عن التقدم المحرز من خلال نظام متابعة سياسات الكومسيك.
- قررت الدورة موضوع "التحول الرقمي في أنظمة الدفع في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي" لجلسة تبادل وجهات النظر في دورة الكومسيك الأربعين، وطلبت من مجموعة عمل الكومسيك للتعاون المالي في اجتماعها الثاني والعشرين، بالتعاون مع مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة، الخروج بتوصيات سياسية ملموسة بشأن هذا الموضوع وتقديم تقرير عنها إلى دورة الكومسيك الأربعين.

3. تنفيذ استراتيجية الكومسيك

3.1. اجتماعات مجموعات عمل الكومسيك

منذ دورة الكومسيك التاسعة والثلاثين؛ انعقدت الجولة الثانية والعشرون من اجتماعات مجموعة عمل الكومسيك في (أبريل - مايو) 2024 (الاجتماع الحادي والعشرون لمجموعة عمل التعاون المالي). بالإضافة إلى المؤسسات العامة ذات الصلة، شارك في اجتماعات مجموعة العمل، ممثلون عن القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية، والمنظمات الدولية ذات الصلة؛ من أجل تمكين طيف واسع من وجهات نظر أصحاب المصلحة من التعبير عن نفسها خلال المناقشات.

جميع الوثائق والعروض التقديمية التي تم تقديمها أثناء اجتماعات مجموعة العمل متاحة على موقع الكومسيك على الإنترنت (www.comcec.org).

3.1.1 مجموعة الكومسيك للعمل التجاري

تعتبر التجارة الدولية حافزاً مهماً للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتعزيز التجارة الدولية يساهم في تحسين مستويات المعيشة والاستثمارات وفرص العمل. وفقاً لتوقعات SESRIC لعام 2023، يبلغ إجمالي حجم التجارة في جميع أنحاء العالم حوالي 50 تريليون دولار أمريكي. حيث تساهم البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي بنسبة 11.2% كمنتجين (مصدرين) و9.7% كمستهلكين (مستوردين). يعمل نظام البنية التحتية للجودة QI، كمحرك رئيسي لتعزيز معايير المنتجات والخدمات على المستوى الوطني. ويشمل بشكل عام الإطار القانوني والمؤسسي للبلد الذي يدعم جودة السلع والخدمات. ويتضمن معايير الجودة الوطني التي تعمل بشكل صحيح، التعاون بين القطاعين العام والخاص عبر ركائز الجودة: المعايير، وتقييم المطابقة، والاعتماد، والقياس. علم القياس، باعتباره عنصراً مهماً في البنية التحتية للجودة، هو علم للقياس، الذي يشمل كلا من التحديدات التجريبية والنظرية عند أي مستوى من عدم اليقين في أي مجال من مجالات العلوم والتكنولوجيا. تواجه البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي ذات مستويات التنمية المختلفة تحديات مختلفة في علم القياس. يؤثر هذا المجال، وهو العنصر الأساسي لمؤشر الجودة، بشكل مباشر على الأنشطة التجارية.

ونظراً لأهمية الموضوع، خصصت مجموعة عمل الكومسيك للتعاون التجاري TWG اجتماعها الثاني والعشرين والثالث والعشرين لـ "تحسين قدرات التجارة الإلكترونية في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي" من خلال التركيز على مجال القياس. وقد ركزت مجموعة العمل، خلال اجتماعها الثاني والعشرين، على المشروع الأول للدليل الذي يجري إعداده في هذا الموضوع. علاوة على ذلك، تم تبادل خبرات ووجهات نظر البلدان الأعضاء والمنظمات الدولية والقطاع الخاص فيما يتعلق بتحسين البنية التحتية للجودة QI مع المشاركين. سيتم تقديم الصيغة النهائية للتقرير إلى الاجتماع الثالث والعشرين لمجموعة العمل للتعاون التجاري TWG.

3.1.2 مجموعة عمل التعاون المالي للكومسيك:

تطورت الأنظمة المالية بسرعة مع التقدم التكنولوجي، لا سيما في أنظمة الدفع. وأدى التحول الرقمي والاستخدام الواسع النطاق للأجهزة الذكية على وجه الخصوص، إلى تحويل توقعات العملاء والبائعين، مما أدى إلى تحول كبير نحو المدفوعات

الرقمية على مستوى العالم. انخفضت الأساليب التقليدية القائمة على النقد والشيكات بشكل صارم لصالح البدائل الرقمية، وهو اتجاه تسارعت وتيرته بسبب الوباء.

وبناءً على ذلك، فإن هذا التحول يمثل تحديات وفرصاً، وخاصة عندما تسير وفق المبادئ المتوافقة مع الشريعة الإسلامية. توفر رقمنة أنظمة الدفع إمكانيات هائلة للبلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي لبناء أنظمة بيئية مالية حديثة وفعالة وشاملة، تاركة الأساليب التقليدية وراءها. لذلك، فإن تعزيز أنظمة الدفع الرقمية وتبادل أفضل الممارسات وتعزيز التعاون بين الدول الإسلامية أمر بالغ الأهمية.

ونظراً لأهمية الموضوع، خصصت مجموعة عمل التعاون المالي FCWG اجتماعاتها في عام 2024 لموضوع "التحول الرقمي لأنظمة الدفع في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي". وفي هذا الصدد، انعقد الاجتماع الواحد والعشرون لمجموعة العمل المالي FCWG في 30 أبريل 2024، بشكل افتراضي فقط، بعنوان الموضوع المذكور أعلاه. ويجري إعداد تقرير بحثي خاص حول هذا الموضوع المهم. تم عرض النتائج الأولية للتقرير، بالإضافة إلى تجارب ووجهات نظر البلدان الأعضاء والمنظمات الدولية، خلال الاجتماع الحادي والعشرين لمجموعة العمل. سيتم تقديم النسخة النهائية من التقرير إلى الاجتماع الثاني والعشرين لمجموعة العمل، والذي سيعقد في سبتمبر 2024.

3.1.3 مجموعة عمل الكومسيك للنقل والاتصالات

يبرز قطاع النقل كأحد العناصر الأساسية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية. نظام النقل الذي يعمل بشكل جيد، يسهل الأنشطة التجارية والاقتصادية، ويساهم بالتالي بشكل كبير في تشغيلها بسلاسة.

وفي هذا الإطار، يعد تطوير أنظمة النقل الذكية أحد الجوانب المهمة لوجود نظام نقل يعمل بشكل جيد. فأنظمة النقل الذكية، التي تغير بشكل جذري عادات النقل التقليدية، لا تُعد الناس بتخفيض الآثار البيئية السلبية لقطاع النقل فحسب، بل تعطي كذلك الأولوية للسلامة وتقليل الحوادث على الطرق.

ونظراً إلى أهمية القضية، خصصت مجموعة عمل الكومسيك للنقل والاتصالات TCWG اجتماعها الثاني والعشرين والثالث والعشرين لموضوع "تطوير أنظمة النقل الذكية في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي". ويجري إعداد دليل السياسات حول هذا الموضوع لاجتماعين متتاليين لمجموعة عمل الكومسيك للنقل والاتصالات TCWG (الثاني والعشرين والثالث والعشرين). وسيحدد الدليل أفضل الممارسات والأساليب المبتكرة والمبادرات الناجحة في تطوير أنظمة النقل الذكية في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. تم توضيح النتائج الأولية للدليل، وتجارب ووجهات نظر البلدان الأعضاء والقطاع الخاص، وكذلك المنظمات الدولية، خلال الاجتماع الثاني والعشرين لمجموعة عمل الكومسيك المعني بالتعاون في النقل والاتصالات TCWG. سيتم تقديم النسخة النهائية من الدليل إلى الاجتماع الثالث والعشرين لمجموعة عمل النقل والاتصالات TCWG المقرر عقده في سبتمبر 2024.

3.1.4 مجموعة عمل السياحة التابعة للكومسيك

السياحة هي قطاع يساهم في تعزيز الاقتصادات الوطنية من خلال زيادة الدخل من النقد الأجنبي وتوفير فرص العمل، وله نصيب كبير في تنمية البلدان. أدت التغيرات الاقتصادية والاجتماعية الأخيرة في العالم إلى اختلاف عادات الاستهلاك في قطاع السياحة، بما في ذلك الخيارات السياحية، مثل فن الطهو والسياحة البيئية والسياحة الثقافية والسياحة الطبية والمغامرة والرياضة. في هذا الصدد، اكتسبت السياحة عمقاً جديداً مع هذه البدائل، وأصبح فن الطهو أحد الخيارات التكميلية الحيوية في قطاع السياحة.

يستخدم فن الطهو بشكل متزايد في تسويق الوجهات كمنتج سياحي. وبينما يجعل فن الطهي الوجهة السياحية أكثر وضوحاً، فإنه يضيف أيضاً قيمة إلى الوجهة.

ونظراً إلى أهمية الموضوع، كرست مجموعة عمل السياحة TWG اجتماعاتها في عام 2024 لموضوع العلامات التجارية وتطوير فن الطهي في قطاع السياحة. في هذا الصدد، انعقد الاجتماع الثاني والعشرون لمجموعة عمل السياحة في 2 مايو 2024، في شكل افتراضي فقط، تحت عنوان "تطوير وترويج الوجهات السياحية لفن الطهي داخل منظمة التعاون الإسلامي". يجري إعداد تقرير بحثي حول هذا الموضوع الهام لاجتماعين متتاليين من اجتماعات مجموعة الكومسيك للعمل التجاري TWG. وقد تم خلال الاجتماع الثاني والعشرون لمجموعة عمل السياحة TWG عرض النتائج الأولية للتقرير وتجارب ووجهات نظر البلدان الأعضاء والمنظمات الدولية والقطاع الخاص. سيتم تقديم النسخة النهائية للتقرير إلى الاجتماع الثالث والعشرين لمجموعة عمل السياحة المقرر عقده في سبتمبر 2024.

3.1.5. مجموعة عمل الزراعة في الكومسيك

تعد الزراعة أحد القطاعات الرائدة في معظم البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، حيث توفر الغذاء والدخل وفرص العمل. منذ عام 2016، شهد الإنتاج الزراعي في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي زيادة بنسبة 13.2%، متجاوزاً البلدان النامية غير الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي (10.8%)، والبلدان المتقدمة (0.1%)، والمتوسط العالمي (9.9%). بشكل عام، أظهر إنتاج المحاصيل الأولية والمنتجات الحيوانية ومصايد الأسماك في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي نمواً على مدى العقد الماضي، حيث شهدت بعض السلع والقطاعات زيادات أكبر من غيرها.

على الرغم من التقدم الكبير، فإن مستوى الإنتاجية الزراعية في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي ما يزال غير كافٍ لإطعام الأعداد المتزايدة من السكان. هذا الوضع خطير بشكل خاص في الإنتاج الحيواني، ويوجب تطوير الإنتاج الحيواني. ونظراً لأهمية الموضوع، خصصت مجموعة العمل المعنية بالتعاون الزراعي AWG اجتماعاتها في عام 2024 لمناقشة موضوع "تطوير إنتاج الثروة الحيوانية وصيد الأسماك لتعزيز الأمن الغذائي من أجل تنمية زراعية مستدامة في بلدان منظمة التعاون الإسلامي". وفي هذا الصدد، انعقد الاجتماع الثاني والعشرون لمجموعة العمل الزراعي في 30 أبريل 2024، بشكل افتراضي فقط، بعنوان الموضوع المذكور أعلاه. ويجري إعداد دليل حول هذا الموضوع لاجتماعين متتاليين لمجموعة عمل الكومسيك للتعاون الزراعي AWG (الثاني والعشرين والثالث والعشرين). وسيحدد الدليل أفضل الممارسات والأساليب المبتكرة والاستراتيجيات الناجحة في تطوير الإنتاج الحيواني ومصايد الأسماك في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. وقد تم خلال الاجتماع الثاني والعشرين لمجموعة العمل الزراعي AWG توضيح النتائج الأولية للدليل وتجارب ووجهات نظر البلدان الأعضاء وكذلك المنظمات الدولية. سيتم تقديم النسخة النهائية من الدليل إلى الاجتماع الثالث والعشرين لمجموعة العمل المقرر عقده في سبتمبر 2024.

3.1.6. مجموعة عمل الكومسيك المعنية بالتخفيف من حدة الفقر

ازداد تواتر وشدة الكوارث الطبيعية على مستوى العالم في العقود الأخيرة، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى عوامل مختلفة، بما في ذلك تغير المناخ والنمو السكاني والتوسع الحضري والتدهور البيئي. تؤدي أزمة المناخ إلى تفاقم تواتر وشدة الكوارث الطبيعية، بما في ذلك موجات الحر والجفاف والعواصف والفيضانات وحرائق الغابات مع مرور كل عام.

إن محدودية الوصول إلى الموارد، وعدم كفاية البنية التحتية، والافتقار إلى أنظمة الدعم الاجتماعي؛ تجعل الفقراء أكثر عرضة للخطر في أوقات الأزمات. ولذلك، ينبغي للجهود المبذولة للتخفيف من آثار الكوارث الطبيعية والتكيف معها؛ أن تعطي الأولوية لبناء قدرة الشرائح الفقيرة في المجتمعات على الصمود. ويشمل ذلك الاستثمارات في أنظمة الإنذار المبكر، وتحديث البنية التحتية، وآليات التأهب للكوارث والاستجابة لها، واستراتيجيات التنمية المستدامة التي تأخذ في الاعتبار المخاطر المتزايدة التي يفرضها تغير المناخ.

ونظراً للأهمية الحيوية للموضوع، خصصت مجموعة العمل المعنية بالتخفيف من حدة الفقر PAWG اجتماعاتها في عام 2024 لمسألة التخفيف من الآثار السلبية للكوارث على الفقراء. وفي هذا الصدد، انعقد الاجتماع الثاني والعشرون لمجموعة عمل الكومسيك للتخفيف من حدة الفقر PAWG في 2 مايو 2024، بشكل افتراضي فقط، بعنوان "تخفيف الآثار الضارة للكوارث الطبيعية على شرائح المجتمع الفقيرة في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي".

ويجري إعداد بحث خاص حول هذا الموضوع المهم. تم تقديم المسودة الأولى للتقرير المذكور في الاجتماع الثاني والعشرين لمجموعة عمل الكومسيك للتخفيف من حدة الفقر. يتضمن مشروع التقرير الخلفية والمفاهيم الرئيسية للموضوع بالإضافة إلى تحليل حالة قطرية. سيتم تقديم النسخة النهائية من تقرير البحث المذكور إلى الاجتماع الثالث والعشرين لمجموعة العمل المقرر عقده في سبتمبر 2024.

3.2. بأدوات دعم مشروع الكومسيك

3.2.1. تمويل مشروع الكومسيك

يعتبر تمويل مشروع الكومسيك إحدى أدوات التنفيذ لاستراتيجية الكومسيك، والتي تهدف إلى توفير التمويل لمشروعات الكومسيك على شكل منح. تقدم الاستراتيجية إدارة دورة مشروع محددة بشكل جيد مع آلية مالية محددة بوضوح. تعمل

المشاريع المقدمة من الدول الأعضاء ومؤسسات منظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة في إطار الكومسيك لتمويل المشاريع، على تحقيق أهداف الاستراتيجية وتوصيات السياسات التي اعتمدها دورات الكومسيك، بالإضافة إلى تعبئة الموارد البشرية والمؤسسية من الدول الأعضاء.

يعتبر تمويل مشروعات الكومسيك أداة قيمة لمساعدة الدول الأعضاء في مساعيها الخاصة بصنع السياسات. فهو يحول توصيات سياسات الكومسيك إلى ممارسة مع تحسين القدرات المؤسسية والبشرية للبلدان الأعضاء. وتتيح هذه الآلية لأصحاب المشاريع الفرصة لتنفيذ المشاريع بالتعاون مع البلدان الأعضاء الأخرى في منظمة التعاون الإسلامي. ومن خلال القيام بذلك، يسهل تبادل المعرفة والخبرة في موضوع محدد بين البلدان الأعضاء.

في عام 2023 تم تنفيذ 17 مشروعاً في إطار برنامج الكومسيك لتمويل المشاريع. علاوة على ذلك، وبموجب الدعوة الحادية عشرة لتقديم مقترحات المشاريع التي تم إطلاقها في أكتوبر 2023، تم اختيار 25 مشروعاً جديداً ليتم تمويلها من قبل مكتب تنسيق الكومسيك في عام 2024.

الجدول 1: المشاريع التي سيتم تمويلها من خلال برنامج الكومسيك لتمويل المشاريع في عام 2024 سنة التنفيذ

الرقم	البلدان المستفيدة	مجال التعاون	عنوان المشروع
1	أذربيجان، تركيا	لزراعة	تبادل الخبرات في مجال الزراعة الذكية مناخياً CSA
2	بنين، مصر	لزراعة	بناء القدرات في مجال إنتاج الأسمدة العضوية المخصبة
3	غامبيا وتركيا	لزراعة	تحسين القدرات البشرية والمؤسسية لتطوير مؤشرات الأداء الرئيسية في قطاع الزراعة في غامبيا والبلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي
4	النيجر، بنين، أوغندا، مصر	لزراعة	استقرار قطاعان الحيوانات المجترة لضمان الأمن الغذائي والتغذوي في النيجر
5	نيجيريا ومصر والسودان	لزراعة	بناء القدرات في مجال الأسمدة العضوية المعدنية
6	قطر، البحرين، المملكة العربية السعودية، عمان	لزراعة	بناء القدرات على إدماج العمالة الموسمية في نظام المعرفة والمعلومات الزراعية في قطر وبلدان مجلس التعاون الخليجي.
7	تركيا، أذربيجان، المغرب	لزراعة	الخطوات المشتركة نحو تغيير المناخ: استراتيجيات التكيف والتخفيف والمقاومة في الفواكه ذات النواة الصلبة.
8	باكستان وموريتانيا والسنغال مشروع اللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي COMSTECH	لزراعة	تعزيز المعرفة الزراعية ونظم المعلومات (AKIS) والزراعة الدقيقة
9	15 دولة عضو مشروع مركز SESRIC	لزراعة	تعزيز الأمن الغذائي في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي من خلال المدخلات الزراعية المستدامة
10	سيراليون، تركيا	التحول الرقمي	الإطار القانوني والتنظيمي للحكومة الإلكترونية
11	تركيا و 32 بلداً عضواً آخر.	التحول الرقمي	هاك ماسترز (التقاط العلم، CTF) تحدي الأمن السيبراني
12	نيجيريا	التعاون المالي	التدريب على أنظمة التمويل والدفع الرقمية لتعزيز سلسلة القيمة للشركات الصغيرة والمتوسطة.
13	تركيا، إندونيسيا، إيران، أذربيجان، ماليزيا، باكستان، تونس،	التخفيف من حدة الفقر	تطوير قدرات إطار السياسات في مجال الضمان الاجتماعي بعد الكوارث الطبيعية.
14	14 دولة عضو مشروع مركز SESRIC	التخفيف من حدة الفقر	تمكين الشباب من خلال تعزيز التعليم والتدريب التقني والمهني: الطريق إلى التوظيف والنجاح.
15	مالي، بوركينا فاسو، النيجر	السياحة	بناء قدرات المرشدين السياحيين في مجموعة مختارة من البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي
16	نيجيريا، غامبيا، مالي، أوغندا	السياحة	تعزيز قدرات الجهات المعنية بالسياحة للتكيف مع احتياجات العملاء المتغيرة

الرقم	البلدان المستفيدة	مجال التعاون	عنوان المشروع
17	توغو، تركيا	السياحة	تحسين القدرات الريادية لأصحاب المصلحة المختارين في مجال السياحة، لضمان القدرة التنافسية في السياحة.
18	أوغندا والكاميرون وماليزيا والسنگال	السياحة	تمكين مهارات ريادة الأعمال للمؤسسات السياحية المجتمعية لتعزيز القدرة التنافسية لصناعة السياحة
19	17 دولة عضو مشروع مركز SESRIC	السياحة	تعزيز قدرات مجالس السياحة الأفريقية من خلال ممارسات إدارة الموارد البشرية المستدامة.
20	بنغلاديش، ماليزيا	التجارة	تعزيز قطاع التجارة الإلكترونية عبر الحدود في بنغلاديش من خلال تعزيز قدرات الشركات الصغيرة والمتوسطة والمهنيين.
21	إندونيسيا، ماليزيا، تركيا، بروناي دار السلام، الإمارات العربية المتحدة	التجارة	تطوير معلومات المنتج وتحديد النقاط الحرجة للحلال
22	سورينام، غيانا، تركيا	التجارة	زيادة تدويل الشركات الصغيرة والمتوسطة في سورينام وغويانا
23	تركيا، إندونيسيا، الإمارات العربية المتحدة، المملكة العربية السعودية، قطر، ماليزيا	التجارة	برنامج تدريب المنطقة الحرة لتدويل الشركات الصغيرة والمتوسطة
24	أوغندا، تركيا، غويانا	التجارة	تعزيز الحوكمة الرشيدة والقدرات الفنية في الشركات الصغيرة والمتوسطة للقضاء على الإجراءات غير الرسمية في هذا القطاع
25	غامبيا، قطر	الاتصالات والنقل	تحسين القدرات البشرية والمؤسسية لتطوير إطار مؤسسي لنظام النقل الذكي ITS في غامبيا.

علاوة على ذلك، تم عقد برنامج تدريبي عبر الإنترنت حول عملية تنفيذ المشاريع في إطار برنامج الكومسيك لتمويل المشاريع في 3 أبريل 2024. ضمن نطاق البرنامج، تم إطلاع موظفي المشروع على الجهات الفاعلة ومسؤولياتهم في فترة التنفيذ، وعمليات الرصد وإعداد التقارير، والقضايا الحاسمة في فترة التنفيذ، بالإضافة إلى مبادئ العمل الأساسية لنظام معلومات إدارة المشروع.

علاوة على ذلك، سيتم فتح الدعوة الثانية عشرة لتقديم مقترحات المشاريع في 1 أكتوبر 2024 في إطار برنامج الكومسيك لتمويل المشاريع.

3.2.2. برنامج القدس للكومسيك

تم تطوير برنامج القدس تعبيراً عن التضامن مع فلسطين في ظل الوضع الحالي والظروف الخاصة فيها، وخاصة في القدس الشريف، وذلك وفقاً لقرارات القمم الإسلامية الاستثنائية حول القدس، وكذلك دورات الكومسيك.

وقد تم إثراء نطاق البرنامج وإضافة مجالات موضوعية جديدة ذات أولوية، بما في ذلك ريادة الأعمال وخلق فرص العمل وتمكين الشباب والتجارة الإلكترونية وتنمية الشركات الصغيرة والمتوسطة، حيث تمت إضافتها إلى الموضوعات التي سيتم دعمها في إطار برنامج كومسيك القدس. وفي هذا الصدد، تم تنفيذ خمسة مشاريع في إطار برنامج القدس في عام 2023، كما هو موضح في الجدول رقم 2 أدناه:

الجدول 2: برنامج كومسيك القدس: المشاريع المنفذة في عام 2023

الرقم	عنوان المشروع
1.	تمكين الاقتصاد الفلسطيني في القدس من خلال الابتكار وريادة الأعمال في قطاع السياحة
2.	تمكين رأس المال البشري في القدس من خلال تنشيط المشاريع الصغيرة والمتوسطة
3.	زيادة فرص الانتعاش السياحي في القدس من خلال الترويج للجولات المنظمة، ودعم رواد الأعمال في الصناعات الحرفية.
4.	قضايا المدينة القديمة: الدعم الاقتصادي والاجتماعي

من أجل هذا العام، تم إدراج 8 مشاريع جديدة بشكل نهائي، وسيتم تنفيذها من قبل وزارة الاقتصاد الوطني لدولة فلسطين. فيما يلي قائمة بالمشاريع التي سيتم تنفيذها في عام 2024:

الجدول 3: برنامج كومسيك القدس: مشاريع قيد التنفيذ في عام 2024

الرقم	عنوان المشروع
1.	تنفيذ برنامج التسريع الوظيفي في المجال التقني.
2.	تعزيز اقتصاد القدس من خلال زيادة القدرة التقنية والمهنية للشباب في قطاع الحرف اليدوية.
3.	تعزيز المشاريع الصغيرة والمتوسطة في القدس: نهج التمكين المستدام والمرن من خلال تطوير الشباب والأعمال.
4.	تمكين الشباب والنساء المقدسيين من خلال فنون السيراميك والتنمية السياحية.
5.	التمكين الاقتصادي للمرأة الفلسطينية في أمانة العاصمة القدس.
6.	مقدسيون؛ لأننا المكان والزمان.
7.	الذكاء الاصطناعي AI: دمج القدس
8.	تأهيل الشباب الفلسطيني للتجارة الإلكترونية.

تهدف المشاريع إلى تعزيز التمكين الاقتصادي وتنمية المهارات في القدس. وهي تشمل مبادرات مثل تعزيز القدرات التقنية والمهنية في مجال الحرف اليدوية، ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة من خلال تطوير الشباب والأعمال، وتمكين الشباب والنساء في مختلف القطاعات، وتعزيز التمكين الاقتصادي للمرأة الفلسطينية، والاستفادة من الذكاء الاصطناعي، وتأهيل الشباب الفلسطيني للمشاركة في التجارة الإلكترونية. وتسعى هذه الجهود مجتمعة إلى تعزيز اقتصاد سكان القدس الشريف.